من كتب بهذا الشكل في كتابه امن من الضرر

٧ ٥	٣
٥	٥
٧	٤

جاء بمعنى حرت وخال وحسبت بمعنى حرت ذا حسب وزعمت بمعنى كفلت
يتعدى به اى بذلك المعنى الآخر الى مفعول واحد الى اثنين فظننت بمعنى اتهمت من
الظنة بمعنى التهمة فظننت زيدا بمعنى اتهمته اى اخذته مكانا للوهم والوهم
نوع من العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وعلمت بمعنى
عرفت تقول علمت زيدا بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بنفس الشيء من غير حكم عليه
ورأيت بمعنى ابصرت ومعنى قريب من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تعالى فانظر
ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة اى اصبتها وعلمتها
بالحاسة وكما كان مراده ان لها معان اخر قريبة من معنى العلم والظن لم يتعرض لعلم
بمعنى صار مشقوق الشفة العليا ولوجدت حقدا ووجدت موجدة ووجدت وجدا اى
استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليس بمعنى العلم والظن الافعال الناقصة انما سميت
ناقصة لانها لا تتم بمرفوعها كالافعال الغير الناقصة ما وضع اى افعال وضعت لتقرير
الفاعل على صفة اى لجعله فيها وضعت له هذه الافعال هو تقرير الفاعل على صفة ولا
شك ان هذه الصفة خارجة عن ذلك التقرير الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير
نسبة بين الفاعل والصفة فكل من طرفيها خارج عنها فخرج عن حد الافعال التامة لانها
موضوعة لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما وضعت له
لا التقرير وحده وانما جعلنا التقرير عمدة في الموضوع له في الافعال الناقصة لا
تامة لاشتمالها على معان زائدة على ذلك التقرير كالزمان في الكل والانتقال في الدوام

والاستمرار

١٧٤

والاستمرار في بعضها ولو جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال
صار مثلا موضوع لتقرير الفاعل على صفة على وجه الانتقال اليه في الزمان
الماضي وكذا كل فعل منها فلا شك ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة الى ما
هو موضوع له والصفة خارجة عنه فيخرج الافعال التامة منها ولا يبعد ان
يجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض لا للصلة الوضع ولا شك ان الغرض
من وضع الافعال الناقصة هو التقرير لكونه لا الصفة بخلاف الافعال
التامة فان الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير فحسب كما عرفت فخرجت عن
حد الناقصة بما ذكرنا ان هذا الحد يحتاج الى قيد زائد لاخراج الافعال التامة اصلا
وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات واض
وعاد وغدا وراح وما زال وما انفك وما فتئ وفتئ بالهمزة وقيل بالياء وما برح
وما دام وليس ولم يذكر سيبويه منها سوى كان وما دام وصار وليس
ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير
محصورات وقد يتضمن كثير من الافعال التامة معنى الناقصة كما تقول تتم
التسعة بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اي صار زيد كاملا
وقوله جاءوا في قول الخوارج ما جاءت حاجتك ناقصة ضميرها اسمها وحاجتك خبرها اما
بان يكون ما نافية وجاءت بمعنى كانت وفيها ضمير المتقدم من الخوارج ونحو
الى لم تكن بهذه على قصد ما تحتاج اليه واستفهامية والضمير في فجاءت يعود الى ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)